

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - في مطلع العام الهجري الجديد

صلاح الصاوي

اكبر لا الله الا الله لا الله الا الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

سبحت الكائنات بحمده وعنت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمدًا عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وخليله بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء - 00:00:34
لليها كنها رها لا يزبغ عنها الا هالك. اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذراته والبيت واصحابه الطيبين الطاهرين.
كما صليت ربنا على آل ابراهيم انك حميد مجید ثم ارض اللهم عنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:00:58
ثم اما بعد فيما اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان بالامس الخميس الفاتح من شهر الله المحرم اليوم الثاني منه التقويم القمري ذلك التقويم المهجور المنسي من ذاكرتنا - 00:01:26

والتفويم الوحيد المعتمد به والمعتبر عند الله عز وجل تأملوا معي في قول الله تعالى ان عدة الشهور عند الله عنده اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم - 00:01:49
ذلك الدين القيم. فلا تظلموا فيهن انفسكم يعني فمن اراد الدين القيم فعليه بالاعتداد بهذه الاشهر من ناحية وعليه بتحريم ما حرمه الله فيها من ناحية اخرى الاشهر الحرم منها اربعة حرم - 00:02:11
بالطبع ليست هي فبراير ومارس وابريل بالقطع لا. الاشهر الحرم ثلاثة سرد وواحد فرد ذو القعدة ذو الحجة محرم ثم رجب مضر الذي بين جمادي وشعبان ان التفريط في التقويم القمري - 00:02:33
ان هجره بالكلية بحيث لا يذكر ولا يعرف الا اذا جاء رمضان وجاءت ايام الحج انما هو دلالة على عجز وتفريط وقصیر بين ينبغي ان يتدارك. انه احد عناصر الهوية. كما ان - 00:02:55

تعلم اللغة العربية احد عناصر الهوية لهذه الامة كذلك. نعم تفقهوا في السنة وتفقهوا في العربية كان عمر يقول تعلموا العربية فانها من دينكم. تعلموا الفرائض فانها من دينكم. وتعلم اللغة العربية - 00:03:14

منهم ما هو فرض عين ومنه ما هو فرض على الكفاية. اما فرض العين فهو ان تتعلم منه ما لا تصح الا به يعني لم تقرأ الفاتحة في صلاتك باللغة الانجليزية ولا باللغة الصينية. لابد ان تقرأها باللغة العربية ولا - 00:03:34

طلعت لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فعلى كل مسلم ان يتعلم نصابا من اللغة العربية تصح به صلاته وبه عباداته. اما تعلمها فيما وراء ذلك فهو فرض على الكفاية. الذين يريدون ان يتعلموا علوم الشريعة الفقه واصول الفقه والفقه - 00:03:56

في المقارنة ونحوها لا سبيل لهم اليها الا من خلال تقويم لسانهم باللغة العربية ليفقهوا عن الله مراده عن النبي صلى الله عليه واله وسلم مراده ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم - 00:04:16
اما فضل شهر الله المحرم فهو الشهر الوحيد الذي سمي بشهر الله. شهر الله المحرم. لقد سئل النبي صلى الله يا رسول الله اي الليل خير واي الاشهر افضل؟ فقال خير الليل جوف الليل وخير الاشهر او وافضل - 00:04:39

الاشهر شهر الله المحرم او الشهر الذي تدعونه شهر الله المحرم وجمع اهل العلم فقالوا اي بعد شهر رمضان وصيامه مسنون ومشروع

وافضل ايامه بالصيام يوم عاشوراء اليوم الذي نجى الله فيه فيه موسى وقومه من فرعون وجنته فاصمه موسى وامر بصيامه
فاصمه نبي - 00:05:01

نبينا صلى الله عليه وسلم شكرنا لله عز وجل. وقال نحن اولى بموسى منهم ثم بين فضله فقال اني احتسب على الله ان يكفر السنة
التي قبله لكن السؤال احبتني ما هي قصة التاريخ عند المسلمين - 00:05:31

لقد كان العرب والمسلمون منهم كانوا يعتدون بالشهر القمرية لكنهم ما كان لهم تاريخ يعرف عندما كانوا في مكة. كانوا يؤرخون
بالاحداث عام الفيل عام من حزن لا يعرفون بداية محددة للتاريخ - 00:05:52

ثم ظل هذا اذا ان كانت ايام عمر فكتب الى ابي موسى الاشعري قال يا امير المؤمنين تكتب اليها كتبنا لا ندري مبدأها.
تكلف تقول في رجب. يا ترى رجب الماضي - 00:06:15

ولا رجب القادر يحرز قرض بين الناس وبيقول له اقرضتك الى شعبان يأتي شعبان يقول لها لا لا انا اقصد شعبان القادر. لا ده انا
اقصد شعبان الماضي. فوق خلاف بين الناس - 00:06:33

اشتهر الصحابة واتمرروا فيما بينهم كيف نبدأ تاريخنا؟ نبدأ من تاريخ المولد النبوى كما فعل النصارى لا فيه فيه تشبه بهم رغم عظم
حدث مولد النبي صلى الله عليه وسلم. طب نبدأ من يوم - 00:06:45

ثامن يوم الهجرة من يوم الوفاة ائمرروا فيما بينهم وانتهوا الى ان يكون مبدأ الهجرة اعظم حدث في تاريخي الامة الاسلامية ذلك
اليوم الذي فرق الله فيه بين الحق والباطل انتقلت فيه الامة من حالة الاستضعفاف - 00:07:05

اقف عندما كانوا قليلا مستضعفين في الارض يخافون ان يتخطفهم الناس الى حال التمكين. فاواكم ايدكم بنصره ورزقكم من
الطيبات لعلكم تشكون. اتفقنا على ان على ان تكون الهجرة بداية التاريخ - 00:07:25

لكن من اين يبدأ العام؟ من اي شهر فيه؟ يا ترى نبدأ من شهر رمضان من شهر ربیع اللي هو تاريخ من اي شهر نبدأ وامرهم شوري
بينهم رأي الجماعة لا تشقى البلاد به رغم الخلاف ورأي الفرد يشقها. اشتهروا - 00:07:45

فيما بينهم فلتلهموا الى ان تكون البداية من شهر الله المحرم. ليه؟ ثمة ايش ثمة اشارة قرآنية وثمة اعتبار عملي اما الاشارة القرآنية
لمسجد اسس على التقوى من اول يوم. احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتظاهرو. اول يوم - 00:08:05

اشارة الى الى اليوم الذي هاجر فيه النبي صلى الله عليه وسلم هذا كان بداية التاريخ باعتبار الهجرة هي مبدأ يعني التاريخ. لكن ماذا
عن اعتبار الاشهر؟ قالوا ان شهر الله المحرم - 00:08:25

هو بداية استقبال الدورة نشاط جديدة انصرف المسلمين من الحج وقضوا مناسكهم ويستقبلون فتوحاتهم واغفالهم وتجارتهم
ومشاريعهم فناسب هذا ان يكون شهر الله المحرم هو اول شهر تبدأ به اشهر العام. فاتفقوا على مبدأ السنين هو الهجرة. ومبدأ
الشهور هو محرم. واصبحت هذا سنة - 00:08:43

تم قضية في تاريخ المسلمين. بقي بعد هذا امر مهم يتعلق بالهجرة. نحن الان نتحدى عن العام الهجري لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد
ونية لقد كان للمسلمين في ايام استضعافهم - 00:09:13

وفي ايام اضطهادهم كانت لهم هجرتان. هجرة حبشه وهجرة مدنية. هجرة الى الحبشة وهي انساب الهجرات الى واقعنا المعاصر لم
تكن للسلام خلافة او دار او دولة تحمييه فلنطلب فقط مذل يتحقق فيها العدل - 00:09:30

يؤمن الناس فيها على انفسهم اذهبوا الى الحبشة فان بها ملكا لا يظلم عنده احد ثم ارى الله نبيه داره هجرته ارض ذات نخل اختار
الله المدينة التي شرفها الله عز وجل بان تظل - 00:09:55

صورة في وجдан كل مسلم فوق كل ارض وتحت كل سماء انا المنورة الفيحاء اذا نسيبي اذا البدور رأني اطرقت خجلا اختار الله
المدينة لكي تكون مهاجر النبي صلى الله عليه واله وسلم. يؤسس فيها دولته صلوات - 00:10:13

وسلامه عليه اه فيها اتباع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لقد كان المسلمين يهاجرون وجوبا فرارا من الاستضعفاف. لما فتحت مكة
وازهر الله الاسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح. ولكن جهاد ونية وان استنفلتم فانفروا - 00:10:39

طبع كيف نجمع بين هذا وبين قول النبي صلى الله عليه وسلم الهجرة باقية ما بقيت التوبة والتوبة باقية حتى تطلع الشمس من نعم
lahajah بعد فتح مكة من مكة. لقد اظهر الله الاسلام في مكة واصبحت دار اسلام، فليس هناك مسوغ او ليس - 00:11:05

هناك وجوب الى فرض الهجرة منها وقد اصبحت دار اسلام وتمكين. لكن بقيت الهجرة واجبة على كل مسلم يضعف في دينه ويختلف
ان يفتنه فيه. ولا يتمكن من اقامته او من اظهاره فلهجرة في حقه باقية. والا خطوب - 00:11:25

قول الله جل جلاله ان الذين توفاهم الملائكة الظالم انفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا ضعيفين في الارض قالوا ولم تكن ارض الله
واسعة فتهاجروا فيها. فاولئك ما وهم جهنم واسعة مصيرا. فايما مسلم استضعف عن اقامة - 00:11:46

دينه لم يتمكن من اظهاره فلا تزال الهجرة ماضية باقية في حقه. اما من امن في مكان ما وتمكن من اقامة دينه ومن اظهار شعائره
فلا يلزمه ان يهاجر من تلك البلاد الا على سبيل الاستحباب اذا اراد ان يقيم بين ازهـ - 00:12:06

ال المسلمين فتلك قضية اخرى. ان امنا عائشة عندما سأله عبید بن عمیر فيما رواه البخاري في صحيحه عن عن الهجرة قالت لا هجرة
اليوم. وانما كان المؤمنون يهاجر احدهم مخافة ان يفتنه في دينه. اما اليوم - 00:12:26

قد اظهر الله الاسلام. فالمؤمن يعبد ربـه حيث يشاء يعبد ربـه حيث يشاء ولكن جهاد ونية. فاصبحت القاعدة يا احبابي في الله ان
الMuslim الاصل انه يقيم حيث يكونوا عبد لله واطـوـع له - 00:12:46

وانه يشرع له ان يقيم في اي مكان يستطيع ان يعبد الله تعالى فيه. وان يذر فيه شعائر دينه ولا يخشى فيه من الفتنة لا على نفسه
ولا على ولده - 00:13:08

لكنه ان استضعف اذا خاف على نفسه اذا خاف على ذريتي اذا خاف على ولده على دينهم فيشعـ له الهجرة الى اي مكان. يستطيع ان
يوزـر فيه الدين وان يقيم فيه شعائره - 00:13:23

وان اقول ان الاغلب على هجرتنا اليوم هجرات حبـشـية وليس هجرات مدنـية لـان صعبـ الان ان تجد الدار التي تفتح واحضـانـها
وابوابـها للمـسلمـينـ فيـ مـشارـقـ الـارـضـ وـمـغـارـبـهاـ. هـذاـ خـيـالـ اـدـبـيـ خـيـالـ عـلـمـيـ غـيرـ مـوـجـودـ. فالـوـاقـعـ انـكـ تـبـحـثـ عـنـ المـكـانـ - 00:13:42

الـذـيـ تـسـتـطـعـ انـ تـقـيمـ فـيـ دـيـنـكـ وـانـ تـزـرـ فـيـ شـعـائـرـكـ. وـانـ تـعـمـلـ فـيـ مـنـ الـفـتـنـةـ عـلـىـ دـيـنـ عـلـىـ نـفـسـكـ اوـ عـلـىـ اـوـلـادـكـ.
اسـأـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ اـنـ يـاخـدـ بـنـوـاـصـيـنـاـ لـمـ يـحـبـ وـيـرـضـيـ. وـانـ يـحـمـلـنـاـ وـاـيـاـكـمـ فـيـ اـحـمـدـ الـامـورـ عـنـدـ اـجـمـلـ - 00:14:02

لـهـ عـاـقـبـةـ اـنـ وـلـيـ ذـلـكـ وـالـقـادـرـ عـلـيـهـ. اـقـولـ قـوـليـ هـذـاـ وـاسـتـغـفـرـ اللـهـ العـظـيمـ لـيـ وـلـكـمـ. فـاسـتـغـفـرـوـهـ فـيـاـ فـوـزـ الـمـسـتـغـفـرـيـنـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ
الـعـالـمـيـنـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ سـيـدـنـاـ مـحـمـدـ النـبـيـ الـأـمـيـ وـعـلـىـ الـلـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ. وـفـيـ شـهـرـ اللـهـ المـحـرمـ - 00:14:22

آـذـيـ هـجـرـةـ رـمـضـانـ عـنـ حـجـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـهـ لـوـ مـشـ اـهـ يـفـسـدـ عـنـدـ مـسـلـمـ اـهـ الفـاتـحةـ اـهـ اـهـ آـذـاـ شـرـيعـةـ شـهـرـ اللـهـ
الـمـحـرمـ - 00:14:46

اهـ شـهـرـ اللـهـ المـحـرمـ اـهـ وـفـيـ عـاـشـورـاءـ مـوـسـىـ عـلـىـ السـلـامـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـرـعـونـ مـوـسـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـىـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـهـ مـوـسـىـ
عـلـىـ السـلـامـ فـاـسـدـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـيـسـةـ - 00:16:15

نعمـ الفـيلـ هوـ دـهـ اـيـهـ يـاـ فـنـدـمـ اـبـوـ مـوـسـىـ اـشـعـريـ عـمـرـ يـسـنـ رـجـبـ رـجـبـ بـدـكـ تـصـيـرـ اـهـ رـجـبـ اـهـ اـهـ رـجـبـ اـهـ عمرـ بـنـ الـخـطـابـ اـهـ
عـدـ مـحـرـمـ هـجـرـةـ - 00:17:11

آـ وـسـلـمـ جـهـادـ الـحـبـشـةـ الـمـدـيـنـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـهـ اـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـهـ اـهـ مـسـلـمـ سـؤـالـ حـبـشـةـ وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ
وـسـلـمـ وـاـوـلـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـ وـالـعـاـقـبـةـ لـلـمـتـقـيـنـ وـلـاـ عـدـوـانـ اـلـاـ عـلـىـ الـظـالـمـيـنـ. اـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ - 00:18:34

وـاـشـهـدـ اـنـ مـحـمـداـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ. اللـهـمـ صـلـىـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اـلـ مـحـمـدـ كـمـاـ صـلـيـتـ عـلـىـ اـبـرـاهـيـمـ وـعـلـىـ اـلـ اـبـرـاهـيـمـ اـنـكـ حـمـيدـ مـجـيدـ
الـلـهـ بـارـكـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اـلـ مـحـمـدـ كـمـاـ بـارـكـتـ عـلـىـ اـبـرـاهـيـمـ وـعـلـىـ اـلـ اـبـرـاهـيـمـ اـنـكـ حـمـيدـ مـجـيدـ. اللـهـمـ اـقـسـمـ لـنـاـ مـنـ خـشـيـتـ - 00:20:38

ما تحـولـ بـهـ بـيـنـ مـعـصـيـتـكـ. وـمـنـ طـاعـتـكـ مـاـ تـبـلـغـنـ بـهـ جـنـتـكـ. وـمـنـ يـقـيـنـ مـاـ تـهـوـنـ بـهـ عـلـيـنـاـ مـصـائـبـ الـدـنـيـاـ وـمـتـعـنـاـ بـاسـمـاعـنـاـ
وـابـصـارـنـاـ وـقـوـتـنـاـ مـاـ وـاجـعـلـهـ الـوارـثـ مـنـاـ. وـاجـعـلـ ثـأـرـنـاـ عـلـىـ مـنـ ظـلـمـنـاـ وـانـصـرـنـاـ عـلـىـ مـنـ عـادـانـاـ - 00:20:58

ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة دارنا واقرارنا رحمتك يا ارحم
الراحمين. اللهم ارحم موتى المسلمين عامة وموتانا في هذا المسجد خاصة - [00:21:18](#)

الله يا رب انا نسألك بنور وجهك الذي اضاءت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والآخرة ان يجعل قبورهم رياضا من رياض الجنة الا
تجعلها حفرا من حفر النار ان تلقنهم حجتهم ان تثبتهم عند السؤال يا رب العالمين. ان تتجاوز عن سيناتهم. وان تضعف حسناتهم.
وان - [00:21:36](#)

لا تحرمنا اجرهم ولنفتت ولا تفتتنا بعدهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اشف مرضى المسلمين عامة ومرضانا في في هذا
المسجد خاصة اللهم امسح عليهم بيديك الشافية واجمع لهم ولذويهم بين الاجر والعافية. اذهب عنهم الياس رب الناس. اشف وانت
الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يوجد - [00:22:03](#)

وادر سقما. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك اللهم ارنا
فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اغفر للمسلمين وال المسلمات والمؤمنين والمؤمنات - [00:22:28](#)
احياء منهم والاموات انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين والله يقول الحق وهو يهدى السبيل. واخر دعوة وانا -
[00:22:48](#)